بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

قسم أصول الدين

ثانية ماستر دعوة وإعلام

مقياس: حاضر العالم الإسلامي

المحاضرة الثامنة

واقع الأقليات المسلمة في أوروبا

أولا: لمحة عامة عن قارة أوروبا:

القارّة الأوروبيّة واحدةٌ من قارات العالم الواقعة في النصف الشماليّ من كوكب الأرض، وتبلغُ مساحتها **10.180.000** كم مربع،

وقد بلغ عددُ سكّانها **851,605,800** مليون نسمة حسب تقديرات عام **2015**م، وتتكوّنُ التركيبة السكانيّة فيها من سبعٍ وثمانين مجموعةً عرقيّة،

يوجد في أوروبا أكثر من **200** لغة يتم يتحدث بها، منها **24** لغة رسمية،

ويدينُ معظمُ سكّانها بالديانة المسيحيّة، وأقليّات تدينُ بالديانة الإسلاميّة، والديانة اليهوديّة، والديانة البوذيّة.

وقد بلغ عدد المسلمين في دول الاتحاد الأوروبي حسب إحصائية عام **2011**م ما يقارب **16** مليون مسلم باستثناء تركيا، وأن أوروبا كلها تضم اليوم

ما يقارب من 50,000,000 مسلم منهم أكثر من 7,000,000 من خلفية عربية.

وهناك إحصائيات تؤكد أن هناك نمواً في عدد السكان المسلمين في أوروبا، ويعود السبب لذلك بسبب ارتفاع معدل المواليد المسلمين في قارة أوروبا.

ثانيا: دخول الإسلام إلى أوروبا

عاشت أوروبا في ظلام وهمجية، كان ذلك عامًّاً حتى في الطبقات العليا عندهم من الزعماء والحكام والسادة النبلاء والإقطاعيين والرهبان...[1]

---

[1] الاستحمام في اوروبا كان يعد كفراً ؟!

الأوروبيون كانوا كريهي الرائحة بشكل لا يطاق من شدة القذارة!

حتى أن مبعوث روسيا القيصرية وصف ملك فرنسا لويس الرابع عشر .. " أن رائحته أقذر من رائحة الحيوان البري " .. وكانت إحدى جوارية تدعى دي مونتيسبام تنقع نفسها في حوض من العطر حتى لا تشم رائحة الملك!

الروس أنفسهم وصفهم الرحالة احمد بن فضلان أنهم

"أقذر خلق الله لا يستنجون من بول ولا غائط " .. وكان القيصر الروسي بيتر يتبول علي حائط القصر في حضور الناس!

الملكة ايزابيلا الأولى التي قتلت المسلمين في الأندلس لم تستحم في حياتها إلا مرتين ! ، وقامت بتدمير الحمامات الأندلسية.

الملك فيليب الثاني الاسباني منع الاستحمام مطلقا في بلاده وابنته ايزابيل الثانية أقسمت أن لا تقوم بتغيير ملابسها الداخلية حتي الانتهاء من حصار احدي المدن!، والذي استمر ثلاث سنوات؛ وماتت بسبب ذلك!

هذا عن الملوك، ناهيك عن العامة!

هذه العطور الفرنسية التي إشتهرت بها باريس تم اختراعها حتي تطغي علي الرائحة النتنة وبسبب هذه القذارة كانت تتفشي فيهم الأمراض كان يأتي الطاعون فيحصد نصفهم أو ثلثهم كل فترة .. حيث كانت اكبر المدن الأوروبية كـ"باريس" و"لندن" مثلا يصل تعداد سكانها 30 أو 40 الفا باقصى التقديرات ... بينما كانت االمدن الإسلامية تتعدى حاجز المليون؟؟!!.

يقول المؤرخ الفرنسي دريبار : ‹‹ نحن الأوروبيون مدينون للعرب بالحصول على أسباب الرفاه في حياتنا العامة فالمسلمون علمونا كيف نحافظ على نظافة أجسادنا ، إنهم كانوا عكس الأوروبيين الذين لا يغيرون ثيابهم الا بعد أن تتسخ وتفوح منها روائح كريهة فقد بدأنا نقلدهم في خلع ثيابنا وغسلها . كان

وظلت أوروبا على هذه الحالة حتى اتصلت بالعالم الإسلامي.

وكان الدخول الأول للإسلام لأوروبا في عام 711 ميلادي، فتأسست أول دولة إسلامية في شبه الجزيرة الإيبيرية والمعروفة حالياً بإسبانيا والبرتغال وسُميت بالأندلس، والتي ازدهرت في العهد الإسلامي وبني فيها العديد من المساجد والأبنية ذات الطابع الإسلامي، وبقيت الدولة قائمة حتى عام 1492 ميلادي، فأخرج المسلمون منها على يد الإفرنج وسقطت الدولة بشكل كلي.

دامت الدولة الإسلامية في الأندلس نحو 08 قرون (92 هـ – 890هـ/ 711م – 1492م).

وانتشر الإسلام في العهد العثماني في القرن السابع الميلادي عبر دخولهم إلى دول جنوب شرق أوروبا ودول البلقان، فتواجد المسلمون بكل من روسيا وشبه جزيرة القرم. ودخل الإسلام إلى بلغاريا ويوغسلافيا ورومانيا وبولندة وألبانيا...إلخ.

المسلمون يلبسون الملابس النظيفة الزاهية حتى أن بعضهم كان يزينها بالأحجار الكريمة كالزمرد والياقوت والمرجان، وعرف عن قرطبة أنها كانت تزخر بحماماتها الثلاثمائة في حين كانت كنائس اوروبا تنظر الى الأستحمام كأداة كفر وخطيئة.
الفضل للرحاله المسلمين والمغتربين
ويرجع تسميه مكان الاستحمام باث رووم بالانجليزية الي تمجيد ذكرى محمد باث الهندي المسلم الذي علمهم في عصره كيفيه الاستحمام والنظافه.
المصدر: مذكرات الكاتب ساندور ماراي .. وثائق رسمية من إسبانيا بين 1561 و 1761

ثالثا: هجرة المسلمين إلى أوروبا[2]

1- إلى أوروبا الغربية:

إن تاريخ هجرة المسلمين إلى أوروبا يتفاوت من قطر أوروبي إلى آخر، غير أنه يمكن القول أن جذور الهجرة الحديثة المعتبرة التي هي أساس الوجود الإسلامي الحاضر في أوروبا الغربية يمكن إرجاع بداياتها إلى منتصف القرن التاسع عشر عندما وقعت بعض البلدان العربية والإسلامية ضمن دائرة الاستعمار الأوروبي.

إن الهجرات الأولى بدأت في ذلك التاريخ بشكل بسيط ومتقطع وكانت إما للخدمة في جيوش الاحتلال أو للعمل في المصانع الأوروبية وربما القليل منهم تطلعاً لعالم أفضل، وبقي اتساع الهجرة ونموها محدوداً حتى بلغ عشرات الآلاف مع نهاية الحرب العالمية الأولى.

أما الهجرات الكبرى في العصر الحديث فكانت بعيد الحرب العالمية الثانية. ومع حاجة أوروبا إلى الأيدي العاملة لسد النقص الشديد الذي خلفه مقتل ما يزيد على ستين مليوناً من البشر في تلك الحرب، فقد قام أرباب العمل ببذل

---

[2] أحمد الراوي، الإسلام والمسلمون والعمل الإسلامي في أوروبا (الواقع ـ المعوقات ـ الآمال) ـ مقال ، موقع: الإسلام اليوم (http://www.islamtoday.net/)،المقال عبارة عن مداخلة ضمن ملف مؤتمر الإسلام والغرب في عالم متغير..

جهوداً متواصلة لاستقدام أعداداً كبيرة من دول العالم الثالث وفي مقدمتهم العرب والمسلمون ومن ثم كانت تلك الهجرات الكثيفة والتي تركزت:

* في فرنسا ومن أبناء الشمال الإفريقي والأفريقي العربي على وجه التحديد وكذلك من المستعمرات الفرنسية في أفريقيا السوداء.

* في بريطانيا من أبناء شبه القارة الهندية (الهند – باكستان – بنجلاديش – كشمير) وأعداد من أبناء جنوب الجزيرة العربية (وعلى الأخص اليمن وعمان) إضافة إلى أعداد أخرى ولكنها أقل من بقية المستعمرات.

* في ألمانيا من الأتراك الذين كانت لهم علاقات مميزة بألمانيا وحتى قبل الحرب العالمية الأولى.

كما هاجرت أعداد أقل إلى دول أوروبا الغربية الأخرى (إيطاليا – هولندا – بلجيكا – أسبانيا – ...) ومن بلدان عربية وإسلامية غير التي ذكرنا أعلاه.

* واستمرت تلك الهجرات والتي كان هدف أصحابها الأساسي وفي بداية الأمر العمل ولفترات مؤقتة ولتحسين أوضاعهم المعيشية ثم الرجوع إلى الوطن الأصلي خاصة أن جل المهاجرين لم يصحبوا عائلاتهم معهم في البداية، واستمرت تلك الهجرات وتطورت لتشمل أعداداً كبيرة من الطلبة الدارسين

من معظم الأقطار العربية والإسلامية إضافة إلى أعداد غير قليلة من القدرات والكفاءات العلمية التي غادرت البلاد هرباً من الأوضاع السياسية المتقلبة والمتوترة والتي سادت جل البلاد العربية والإسلامية ومنذ بداية الستينات وحتى يومنا هذا.

* كما ساهمت حرب الخليج الأولى والثانية والحروب الأهلية في الصومال والحرب في البوسنة والهرسك والأوضاع المتردية في العراق وسوريا في هجرة أعداد كبيرة أخرى إلى أوروبا الغربية وبالذات إلى بريطانيا و دول اسكندنافيا ودول البنلكس (هولندا – بلجيكا) وسويسرا إضافة إلى الدول الأوروبية المذكورة أعلاه.

* ومع تردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلدان العربية والإسلامية زهدت الغالبية العظمى من العرب والمسلمين في أوروبا في الرجوع إلى بلدانهم وآثرت الاستقرار خاصة بعد التئام شمل العوائل ومن ثم نشوء أجيال جديدة ولدت وترعرعت وتشربت ثقافة المجتمع الأوروبي، وعليه فقد استقرت الغالبية العظمى من أبناء المسلمين بل اتسع وجودها ليشمل معظم الدول الأوروبية إن لم يكن جميعها حتى لم تعد هناك مدينة كبيرة ولا صغيرة لا تضم أعداداً من المهاجرين الجدد.

2- إلى أوروبا الشرقية ودول البلقان:

الحديث عن المسلمين في أوروبا الشرقية والبلقان لا شك أنه مختلف، إذ أن الغالبية الساحقة من المسلمين هم أبناء البلاد الأصليين الذين اعتنقوا الإسلام منذ قرون طويلة ترجع إلى ما قبل دخول الأتراك العثمانيين وإن كانت الغالبية استقر بها المقام مع وجود العثمانيين لمدة تزيد على خمسة قرون في جل بلدان أوروبا الشرقية والبلقان ولقد واجه هؤلاء المسلمين ظروفاً بالغة الصعوبة خلال الحروب المتواصلة بين العثمانيين وأوروبا وروسيا وكذلك بعد انحسار قوة الدولة العثمانية، ولقد بلغت تلك الظروف مداها بعد دخول دول أوروبا الشرقية والبلقان تحت الحكم الشيوعي مما أجبر بعضهم إلى الهجرة إلى البلاد الإسلامية وإلى تركيا على وجه التحديد وربما إلى بعض بلدان أوروبا الغربية، هذا إضافة إلى ما يمكن اعتباره نوع من الإبادة الجماعية التي حلت ببعض مسلمي الاتحاد السوفيتي سابقاً.

كما أن هناك هجرات للعرب والمسلمين خلال العقود الماضية، وبعد الحرب العالمية الثانية على وجه التحديد بدأت تلك الهجرات إلى الاتحاد السوفيتي سابقا من خلال العديد من الطلبة الدارسين، وازدادت إلى جل دول أوروبا الشرقية خلال العقود الثلاث الماضية، ونتيجة لنفس ظروف البلاد العربية

والإسلامية الاقتصادية والسياسية التي ذكرنا استقر عدد غير قليل من هؤلاء في تلك البلدان خاصة أولئك الذين تزوجوا من أبناء البلاد .

رابعا: شرائح الجالية المسلمة في أوروبا الغربية

لقد تطورت أحوال الجالية المسلمة في أوروبا مع ازدياد أعداد المسلمين وانتشارهم في جل الأقطار الأوربية وبروز الجيل الثاني والثالث بل والرابع في بعض الأقطار التي هاجر إليها المسلمون في وقت مبكر وقد بات الاتجاه السائد في صفوف المسلمين هو الاستقرار. ولا شك أن متطلبات الاستقرار غير متطلبات الإقامة المؤقتة وشعور المسلمين بأنهم جزء لا يتجزأ من مجتمع أوربي متعدد الأعراق والأديان غير شعورهم بأنهم جسم غريب يبغي الارتحال كل يوم، ويمكن القول أن الغالبية العظمى من المسلمين في أوروبا استقر بهم المقام وبدأت أجيالهم الجديدة على وجه الخصوص تستشعر أن أوروبا وطنها.

ويمكن تقسيم الجالية المسلمة في أوربا اليوم إلى أربعة شرائح لكل وضعها وتوجهاتها وآمالها والتي تتداخل أحيانا وتتباين أحيانا أخرى.

1 - شريحة العمال:

كانت ولا زالت هذه الشريحة تمثل العدد الأكبر من المسلمين في أوروبا، إذ ورغم القيود الكثيرة التي تضعها المجموعة الأوروبية في وجه

الهجرات الجديدة وفي وجه اللجوء السياسي، فلا زال عدد غير قليل من المسلمين ومن دول كثيرة يخاطرون بأنفسهم من أجل الوصول إلى دول أوروبا، كل ذلك نتيجة للأوضاع الاقتصادية والسياسية غير المستقرة في الكثير من الدول الإسلامية.

غير أنه يمكن القول ومع مرور الوقت وربما خلال عقدين من الزمان ستصبح هذه الشريحة في مرتبة متأخرة نسبة إلى شريحة الأجيال الجديدة من المسلمين.

***وأهم مميزات هذه الشريحة:**

– ضعف المستوى الثقافي للغالبية العظمى مما أدى إلى ضعف قدرتهم على التأثير الإيجابي في أبنائهم أو توريث قيمهم ومثلهم وعاداتهم.

– الانحياز نحو العزلة لضعف شديد في لغة القوم وتباين في القيم والطباع والعادات.

– حرص الغالبية منهم في الحفاظ على التزامهم العام بالإسلام كدين مختلطاً بالعادات والتقاليد.

2 ـ شريحة الكفاءات العلمية والاقتصادية والطلبة الدارسين:

هذه الشريحة كانت هجرتها الواسعة إلى أوروبا متأخرة عن الشريحة الأولى وبدأ أثرها في محيط الجالية المسلمة يظهر قبل أربع عقود وكانت صاحبة الفضل في إنشاء الاتحادات الطلابية أولاً، ثم المراكز الإسلامية المتقدمة، والمؤسسات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية واستقر الكثير منها نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية التي لم تغريها في الرجوع إلى بلادها الأصلية، ويزيد عدد الأطباء المسلمين مثلاً الذين لا يمثلون إلا جزءاً يسيراً من هذه الشريحة عن 39000 طبيباً في أوروبا الغربية لوحدها إضافة عشرات الآلاف من المهندسين والآلاف من رجال الأعمال.

***وأهم مميزات هذه الشريحة:**

– تتمتع بمستوى ثقافي مرتفع ساهم في تأثيرها الإيجابي في الأجيال الجديدة ويمكن القول أنها صاحبة الفضل في توريث الإسلام وقيمه بل والمساهمة في إنشاء المؤسسات الشبابية الجديدة.

– ساهمت في بناء جل المؤسسات الكبرى (طلابية – ثقافية – اجتماعية – اقتصادية – مهنية – إغاثية) والتي أصبح بعضها اليوم منارات إشعاع في أوروبا.

– تأثير العادات والتقاليد في فهمهم لقيم الإسلام أقل بكثير من الشريحة الأولى وحتى تأثير الخلفيات العرقية والمذهبية أقل أيضاً.

3 ـ شريحة الأجيال الجديدة:

وهي الأجيال التي ولدت وترعرعت وتشربت الثقافة الأوربية والتي أصبحت تمثل الشريحة الثانية في عددها وتكاد في القريب تكون الأكثر والتي تمثل مستقبل الإسلام والمسلمين في أوروبا، ويحمل اليوم الغالبية العظمى منهم جنسية البلاد الأوروبية يستشعر الكثير منهم أنهم أوروبيون وطناً ومسلمون ديناً، وأحسب القليل النادر من يفكر منهم بالهجرة إلى بلد آبائهم.

***وأهم مميزات هذه الشريحة:**

– وجود أعداد غير قليلة استطاعت الحفاظ على قيمها الإسلامية مع أخذها الكثير من قيم المجتمع الأوربي دون الشعور بالتعارض والتناقض (قيم العدل والحرية واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون ...)[3]

[3] وجل هؤلاء ممن انتظم في المؤسسات الشبابية التي بدأت تنتشر في جل البلدان الأوربية (هناك عشرات المؤسسات الشبابية في جل الأقطار الأوروبية منها أكثر من 40 مؤسسة شبابية كبرى على المستوى الوطني تنتظم في المنتدى الأوروبي للشباب والطلاب الذي ساهم اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا في إنشائه).

– شعور الكثير من هذه الشريحة بأن هذا المجتمع أصبح مجتمعهم الذي لا بديل لهم عنه وبدءوا يتعاملون مع المجتمع الأوروبي على هذا الأساس مساهمة في أوجه حياته المختلفة الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والسياسية.

– وجود عدد غير قليل بعيداً عن دينه وأثرت فيه آفات المجتمع الأوروبي كالمخدرات والانحلال الخلقي، غير أن القليل منهم ممن انسلخ عن دينه أو تركه.

4 ـ شريحة المسلمين من أصل أوروبي:

وهؤلاء هم الذين اعتنقوا الإسلام إما تأثراً بقيمه ومثله أو من خلال دراساتهم الأكاديمية أو الشخصية أو من خلال اختلاطهم ببعض العاملين في الحقل الإسلامي أو عن طريق الزواج والمصاهرة ويتركزون في فرنسا وألمانيا وبريطانيا على التوالي.

وقد بذل قسم الدعوة والتعريف بالإسلام في اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا جهداً في تجميع الكثير منهم في عمل مؤسسي يركز على واجبهم تجاه مجتمعهم الأوروبي في التعريف بالإسلام وقيمه الإنسانية إضافة إلى العمل الجاد على إشعار المجتمع الأوروبي أنهم لا زالوا جزءاً منه حريصون على أمنه واستقراره وتطوره وتقدمه.

خامسا: أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه المسلمين والمؤسسات الإسلامية[4]:

1- التمييز العنصري والديني الذي ينتشر بين بعض شرائح المجتمعات الأوروبية مع تباين بين الدول والمجتمعات هذه، وأثره على عدم استقرار الجالية وخوفها من المستقبل.

2 . فكرة القومية الحديثة ومحاولة تذويب الأقليات: ففكرة القومية تتعارض مع فكرة السماح للأقلية – مسلمة أم غير مسلمة – بالعيش في ظل تلك الدولة التي تخضع لحكم الأغلبية التي تحتل المكانة المميزة في الدولة. وتحاول دائما تذويب الأقليات لتكون جزءا من الشعب. لكن المشكل عندما توجد أقليات تستعصي على الذوبان مثل الأقلية المسلمة[5]، فتستعمل الأغلبية كل أساليب القهر للضغط على تلك الأقلية.

3 . الخلفية التاريخية العدائية للأوروبيين اتجاه الإسلام والمسلمين: العلاقات التاريخية بين الإسلام والمسيحية عبر العصور(الوجود الإسلامي في إسبانيا– العلاقات العثمانية الأوروبية – مرحلة الوجود الاستعماري في البلدان

---

[4] ينظر: أحمد الراوي، المرجع السابق. وينظر: تاج السر أحمد حران، حاضر العالم الإسلامي، ص 164 - 168.

[5] فتمسك المسلمين بدينهم وتراثهم الإسلامي ، ورفضهم لكل ما هو أجنبي عن قيمهم وتقاليدهم وطباعهم، كل ذلك قوى من الحساسية المفرطة ضد المسلمين ، والنظرة لهم كأناس غرباء عن المجتمع الأوروبي..

الإسلامية) نتج عنه ظاهرة المواجهة بين الإسلام وأوروبا وتولد عن هذه المواجهة سوء فهم لا زال يحكم العلاقة بين الأكثرية الأوروبية والأقلية المسلمة التي تعيش في وسطها.

4 . شعور المسلمين بالغربة: شعور المسلمين بخطر فقدان هويتهم الإسلامية، ثم شعورهم بأنهم غرباء عن المجتمع الأوروبي في العقيدة والتقاليد واللغة وحتى في الشكل والعرق، وشعورهم أن المجتمع يعاملهم كغرباء، كل ذلك جعل حواجز وعقبات رئيسية تقف في طريق ممارستهم لحياة طبيعية في المجتمعات الأوروبية والتي تدعي حماية الحقوق الإنسانية، ومن ثم فالمسلمون يشعرون أنهم يعيشون على أطراف ذلك المجتمع.

5- ضعف التواصل بين الأجيال وأثر الجهل وضعف المستوى الثقافي والحضاري لجيل الآباء وعدم قدرة الكثير منهم على توريث الهوية والقيم الإسلامية لأجيالهم الجديدة.

6- تأثير آفات المجتمع الأوروبي المادية على المسلمين في أوروبا وخاصة على أجيالنا الجديدة (التفكك العائلي – الانحلال الجنسي – المخدرات ...).

7- الانعكاسات السلبية للخلافات العرقية والحركية والمذهبية للمسلمين في أوروبا والتي انتقلت من بلاد المشرق الإسلامي والتي ساهمت ولا زالت تساهم في عرقلة القيام بدور ريادي متكامل للعمل الإسلامي والمؤسسات الإسلامية في أوروبا.

8- وجود مجموعات وأفراد ممن يحملون توجهات وأفكار متشددة والبعض منها يمكن وصفها بالمتطرفة تسئ إلى الإسلام والمسلمين في أوروبا بل وكل العالم من خلال طروحات تدعوا إلى معادات المجتمع الأوروبي بل ومحاربته.

9- ضعف وغياب العمل المؤسسي في الكثير من المؤسسات الإسلامية الذي يؤدي بدوره إلى كثير من المشاكل المالية والإدارية والتي يكون لها انعكاس سلبي على ثقة المسلمين بها.

10- غياب المثل الذي يحمل قيم الإسلام الإنسانية والحضارية في بلادنا الإسلامية مما يؤثر سلبا على واقع المسلمين في أوروبا وعلاقتهم بمجتمعهم الأوروبي.

سادسا: الآمال والحلول وتوجهات المستقبل[6]

[6] ينظر: تاج السر أحمد حران، المرجع السابق، ص 168 - 170. وينظر: أحمد الراوي، المرجع السابق..

لا شك ان الكثير من آمال المسلمين تقع في صلب أهداف المؤسسات الإسلامية، ولكن يمكننا هنا التركيز على المحاور السبعة التالية والتي هي موضع الاهتمام الأكبر وتحقيق تقدم فيها يساهم في إيجاد مكانة متميزة للإسلام والمسلمين في أوروبا.

1 . ضرورة عيش الأقليات المسلمة في انسجام وتفاعل مع المجتمعات والبيئات التي تعيش فيها، بدلا من التقوقع والانفصال عنها حتى لا يكونون أجانب في تلك المجتمعات. فلابد من المشاركة في الحياة السياسية والأكاديمية حتى يسهموا في التطورات المستقبلية لتلك المجتمعات بدلا من العيش على أطرافها، فالمسلمون ليسوا أقل مقدرة وكفاءة من اليهود في تلك البلدان..

2 . الحاجة إلى قيادة موحدة ومدربة تدريبا جيدا، وعليهم أن يتحدوا ويتعاونوا بدلا من حالة التفرقة والتشتت التي يعيشونها الآن.

3- تطوير المؤسسات الدينية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والمهنية القائمة اليوم والارتقاء بها لتكون مراكز إشعاع حقيقية ترسخ القيم الإسلامية الإنسانية الحضارية في نفوس أبناء المسلمين كما تبصرهم بواجباتهم تجاه مجتمع يعيشون فيه ويجب أن يستشعر خدماتهم ومساهماتهم في بناء أمنه ومستقبله.

4- التركيز على عنصري المرأة والشباب لأن المرأة هي بانية الأجيال والمساهمة الفاعلة في مستقبله وذلك من خلال مشاركتها الفاعلة في كل جوانب العمل الاجتماعي والثقافي والسياسي. وكذلك العناية بالشباب من خلال بناء مؤسسات اجتماعية وثقافية وبذل جهد متواصل من أجل عملية اندماجهم في المجتمع الأوروبي من خلال موازنة دقيقة بين الحفاظ على الهوية والقيم الإسلامية والمشاركة الفاعلة في أوجه حياة المجتمع الأوروبي بكل جوانبها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

5- الوصول إلى اعتراف رسمي أوروبي بالدين الإسلامي ينسحب على كل دول الاتحاد الأوروبي (الخمس والعشرين) وذلك يطلب جهود كبيرة ومتواصلة وسيمثل ذلك الاعتراف انجازاً عظيماً يساهم في تجاوز الكثير من العقبات في حياة طبيعية للمسلمين في أوروبا.

6- تواصل استمرار الحوار الإسلامي مع الأديان الأخرى في المجتمع الأوروبي (وخاصة الحوار الإسلامي المسيحي) تعريفا بالإسلام وقيمه وترسيخاً للقواسم المشتركة بين أبناء المجتمع الواحد وتعاوناً بينهم من أجل درء القيم الهابطة التي تنخر في أوصال المجتمع (كالتفكك العائلي والانحلال الجنسي- والمخدرات-) وخاصة عند الأجيال القادمة.

7- تحويل حال العداء والخوف والترقب بين أوروبا والعالم العربي والإسلامي إلى وضع يسوده الأمن والسلام والتواصل وتبادل المنافع وصولاً إلى مساندة لقضايا العرب والمسلمين العادلة إن شاء الله. ولا شك ان ذلك يحتاج إلى عمل دؤوب ومتواصل وصبر على كل الصعوبات التي تقف في طريق هذا الأمل المنشود.